

التشوه الإدراكي وعلاقته برسوم المراهقين

Perceptual distortion and its relation to adolescent drawings

ايسر قحطان خليل

Ayser Qahtan Khalil

كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

قسم التربية التشكيلية

fin298.aseir.qahtan@student.uobabylon.edu.iq

ا.د. حيدر عبد الأمير رشيد

Haider Abdul Amir Rashid

كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

قسم التربية التشكيلية

fine.hayder.abdul@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث :

يتناول البحث الحالي دراسة التشوه الإدراكي وعلاقته في رسوم المراهقين، وقد ضم أربعة فصول، تناول الفصل الأول مشكلة البحث التي تمثلت بالتساؤل الآتي: (ما علاقة التشوه الإدراكي في رسوم المراهقين؟)، كما تضمن أهمية البحث والحاجة إليه، إضافة إلى هدف البحث المتمثل في التعرف على التشوه الإدراكي وعلاقته في رسوم المراهقين. كما حددت حدود البحث زمانياً للمدة (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، ومكانياً في العراق / محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة، تضمنت الفئة طلاب وطالبات بعمر (١٦ سنة) فضلاً عن تحديد المصطلحات الواردة في البحث. أما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري والدراسات السابقة، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول ماهية التشوه الإدراكي وعلاقته بالمعرفة والإدراك، في حين تناول المبحث الثاني السمات النفسية للمراهقين وما يميز هذه المرحلة من خصائص انفعالية ومعرفية، أما المبحث الثالث فقد تناول رسوم المراهقين بوصفها مجالاً تعبيرياً يعكس الخبرات النفسية والانفعالية للمراهق، باعتبارها السياق الذي تنتمي إليه البحث، أما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث، إذ اشتمل على عينة البحث التي تم اختيارها من طلبة المرحلة الإعدادية بعمر (١٦) سنة، حيث تم تبني مقياس التشوه الإدراكي بصيغته الأولية والثانوية، إضافة إلى بناء أداة لتحليل رسوم المراهقين، كما تضمن الفصل وصف الأداة وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها. أما الفصل الرابع فقد تضمن عرض النتائج وتفسيرها، إضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. وقد أظهرت النتائج عدداً من المؤشرات، من أبرزها:

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشوه الإدراكي ورسوم المراهقين.

٢- ظهور اختلال في النسب والتناسب و تشويه في بعض أجزاء الشكل الإنساني في الرسوم المرتبطة بارتفاع مستوى التشوه الإدراكي.

٣- ميل بعض المراهقين من البنين والبنات إلى استخدام رموز أو أشكال غير واقعية تعكس تصوراتهم الإدراكية والانفعالية.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي أكدت على أهمية الاهتمام برسوم المراهقين بوصفها مؤشراً نفسياً وتربوياً يمكن من خلاله التعرف إلى طبيعة إدراكهم وتمثلاتهم المعرفية.

الكلمات المفتاحية (التشوه الإدراكي، المراهقة، رسوم المراهقين)

Abstract

The present study addresses cognitive distortion and its relationship to adolescents' drawings. The research consisted of four chapters. The first chapter addressed the research problem represented by the following question: (What is the relationship between cognitive distortion and adolescents' drawings?) It also included the significance of the research and the need for it, in addition to the research objective, which is to identify cognitive distortion and its relationship to adolescents' drawings.

The limits of the study were determined temporally for the period (٢٠٢٥-٢٠٢٦), and spatially in Iraq / Diyala Governorate / Baqubah District Center. The study population included male and female students aged (١٦) years, in addition to defining the terms used in the research.

The second chapter included the theoretical framework and previous studies, and was divided into three sections. The first section addressed the concept of cognitive distortion and its relationship with knowledge and perception, while the second section discussed the psychological characteristics of adolescents and the emotional and cognitive features that distinguish this stage. The third section dealt with adolescents' drawings as an expressive field reflecting the adolescent's psychological and emotional experiences, as it represents the context to which the research belongs.

The third chapter presented the research procedures, including the research sample selected from secondary school students aged (١٦) years. A cognitive distortion scale in its primary and secondary forms was adopted, in addition to constructing a tool for analyzing adolescents' drawings. This chapter also included a description of the tool, the procedures for verifying its validity and reliability, as well as the statistical methods used to process and analyze the data.

The fourth chapter included the presentation and interpretation of the results, as well as the conclusions, recommendations, and suggestions. The results revealed several indicators, the most important of which were:

١. The presence of a statistically significant relationship between cognitive distortion and adolescents' drawings.
٢. The appearance of distortions in proportions and balance, as well as distortion in some parts of the human figure in drawings associated with a high level of cognitive distortion.
٣. The tendency of some male and female adolescents to use symbols or unrealistic shapes that reflect their perceptual and emotional perceptions.

The study reached a set of conclusions and recommendations emphasizing the importance of paying attention to adolescents' drawings as a psychological

Keywords: Cognitive Distortion, Adolescence, Adolescents' Drawings.

الفصل الأول/ الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث :

مشاعر الانسان وسلوكه ناتجة من الكيفية التي يهيكل بها الفكر من خلال مخططات عقلية تتشكل نتيجة الخبرات السابقة، تعمل هذه المخططات كنظارات مفاهيمية او مرشحات تفسر الواقع وتصوغه، فالفرد الذي يحمل مخططا صارما يقوم على شرط الكمال فإنه سيصدر حكماً على الموقف بأنه دليل على نجاحه وفشله حتى لو لم يكن له صلة بكفاءته من قريب ، وعندما يحدث تناقض بين هذه المخططات الداخلية والمثير الخارجي، تنشأ تشوهات معرفية تؤدي الى اضطراب في المحتوى الفكري والبنى المعرفية وهذا بدوره يحدث تغيرات سلبية في الحالة الانفعالية وسلوك الانسان ، وبذلك فإن ردود الفعل العاطفية والسلوكية ماهي الا استجابات تلقائية للمنبهات ،وهي معالجة داخلية يمر الحدث بها عن طريق النظام المعرفي للشخص لتعكس موقفا سلبيا خاطئا تجاه الماضي والحاضر والمستقبل ، وهذا ماكداه العالم ارون بيك بقوله ان مشاكل الفرد تحدث جراء تفسير مشوه للواقع يستند الى مقدمات خاطئة تفضي الى معاناة نفسية او اعراض سرسرية ، ويعتبر الرسم وسيلة من وسائل التعبير وهو وسيلة الانسان الأولى التي عبر من خلالها بخطوط مرئية عن مجمل تفاصيل حياته، وان الخطوط التي شكلها يد الانسان على شكل رموز وصور والتي رسمها على جدران الكهوف التي سكنها ماهي الا تعبير عن انفعالاته واهتماماته وحالاته النفسية، وتعد مرحلة المراهقة بيئة خصبة لظهور الاضطرابات النفسية ، حيث يبرز التشوه الادراكي كمكون معرفي سلبي يدفع المراهقين لتشويه صورتهم الذاتية ، وتأتي الرسوم كوسيلة تعبيرية تكشف عن العالم الداخلي للمراهق

ومن ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

(ما علاقة التشوهات الادراكية بخصائص رسوم المراهقين)؟

أهمية البحث والحاجة اليه : تكمن أهمية البحث في كونه

١- يسهم في اثراء المعرفة العلمية ضمن حقل علم النفس الفني وخاصة فيما يتعلق بفهم الرسم كوسيلة دلالية لبعض العوامل النفسية

٢- قد يفيد المختصين في المجال التربوي في تطوير أدوات تشخيصية دقيقة لاكتشاف حالات تشوه مبكر

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

يهدف البحث الحالي الى تعرف التشوه الادراكي وعلاقته في رسوم المراهقين

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالاتي

١- الحدود الزمانية (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

٢- الحدود المكانية (العراق - محافظة ديالى - مركز قضاء بعقوبة)

٣- الحدود الموضوعية (التشوه الادراكي وعلاقته في رسوم المراهقين)

تحديد المصطلحات

التشوه الادراكي

اصطلاحاً: عرفتها يوريكا (Yurica, ٢٠٠٢): أفكار تظهر تلقائياً لدى الفرد وتتحكم في حاجياته وسلوكياته بحيث لا يستطيع ايقافها او التحكم فيها وتنتج عن أخطاء في معالجة المعلومات، وتسبب مشاعر الضيق والالام، وتؤدي الى الانطواء الزائد او الانبساط وسميت تلقائية لأنها غير ناتجة من تحليل منطقي وواعي للموقف، وتسود هذه الأفكار غالباً الصبغة السلبية(١)

اجرائياً : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهقين تبعاً للمقياس في الدراسة الحالية

(المراهقة) عرفها الحنفي (١٩٧٨) مرحلة تشمل سلسلة من المتغيرات الفسيولوجية الهامة التي تقود الفرد نحو

النضج البيولوجي والجسدي(٢)

: تعرفها الباحثة اجرائياً

رسوم المراهقين: ما ينتجه طلاب المرحلة الإعدادية في الصف الرابع الاعدادي بعمر (١٦ سنة) من رسومات توضح ملامح شخصية او تصوراته من خلال رسم موضوع (سفرة مدرسية) والتي تنفذ على ورقة وبقلم الرصاص واللوان الباستيل ، للكشف عن ملامح التحريف الشكلي عن طريق خصائص الرسم في رسومهم وحسب قدراتهم التعبيرية

الفصل الثاني/ المبحث الأول: ماهية التشوه الادراكي

مصطلح (cognitive) هو حالة من عدم الاستقرار في الادبيات العربية خصوصاً المترجم منها فذهب البعض الى ترجمته (معرفي) بينما فضل البعض الآخر استعمال (ادراكي) بدلاً منه وانسحب هذا الاختلاف على أسماء نظريات كبرى مثل نظرية التناثر، والتعارض، والتداخل وان هناك اختلاف بسيط بين المعرفة والادراك حيث ان المعرفة يكون مفهوم شامل وعام بينما الادراك مفهوم مجرد وخاص وان المعرفة لا يمكن ان تشوه لأنها ثابتة نسبياً ومشاركة بين الافراد وان الادراك هو الذي يمكن ان يشوه بطريقة إدراك تلك المعرفة^(٣) والادراك عملية نفسية لها بعدان - بعد حسي مرتبط بالإحساس من جهة وبعد معرفي مرتبط بالتفكير والتذكر من جهة أخرى ، اذ ان تفسير الانطباعات الحسية يعتمد على الخبرات المخزونة في الذاكرة ، والاحساس هو الوعي والشعور بوجود شيء من خلال الاثارة القادمة عبر المجال الحسي ، اذ الادراك هو المعنى والتفسير الذي يعطي لمثل هذه الاثارة معتمداً على الخبرة السابقة (٤) اعتبر (افلاطون ٤٢٨-٣٤٧) ان الادراك والذاكرة هما عبارة عن عمليات سالبة تترسخ عليهما الموضوعات والاحداث الخارجية التي يتعرض لها الفرد وتصور (ارسطو ٣٨٤-٣٢٢ ق.م) ان المعرفة الصادقة هي التي نحصل عليها من خلال الحواس، لم يتفق افلاطون بالمعرفة التي تكتسب من خلال الحواس مثل الرؤية واللمس، واعتبرها مشوهة او قد تكون ناتجة من هلوسات تنتاب الفرد احياناً^(٥) تتمثل الشخصية وخصائصها في كونها تؤثر في تشويه الادراك ، فنجد عند بعض الأشخاص حاجات مبالغ فيها من حيث الوضوح والتحديد بحيث لا يستطيعون تحمل الغموض ، وجميع الأشياء بالنسبة لديهم اما بيضاء او سوداء وهذا ليس فقط في الاتجاهات الاجتماعية وحدها بل أيضاً في استجاباتهم الادراكية في العمل ، فمثلاً اذا عرضت على مجموعة من هؤلاء صورة كلب على شاشة واخذت هذه الصورة تتغير بالتدرج حتى تتحول الى قط ، فأن هذه المجموعة ستحتاج الى وقت أطول لتغيير رأيها في ادراك الصورة على انها قط ، مقارنة بمجموعة أخرى غير متميزة ، ومن مظاهر صعوبات الادراك ، صعوبة التمييز السمعي ، البصري ، اللمسي ، اللمسي الحركي بين الشكل والارضية ، وصعوبة التسلسل (التتابع) الاغلاق ، النمذجة ، الأداء الوصفي الحركي^(٦) الفرد المشوه ادراكياً هو فرد فريد في تكوينه وله نمط تفكير خاص به يعمل في عقله يسمى تكوين معرفي (cognitive structure) او رسمية معرفية (cognitive schema خاصة بذلك الفرد ومن شأن التكوين الفريد هذا او الرسمية الخاصة هذه ان تتفاعل مع عوامل بيولوجية وعوامل اجتماعية فتدخل في صميم علاقات الفرد مع غيره، الامر الذي يؤدي الى سوء تكيف يزداد باستطراد تحت وطأة الضغوط النفسية^(٧)

أساليب التشوهات المعرفية

١- تفكير الكل او اللاشئ وهذا النوع يسمى بتفكير الأبيض والأسود فالشخص يرى الموقف والاشياء عبارة عن شكلين فقط هما اما الأبيض او الأسود

- ٢- التصفية العقلية فالشخص لا يرى سوى الجوانب السيئة في حياته ولا يريد ان يرى أي جانب جيد فيها، أي لا يرى أي حدث جيد الا المشكلة.
 - ٣- التعميم المفرط التعميم أحد طرق التفكير والتعلم، ان التعميم يصبح خطأ حين ترى ان تصرف شخص يعني كل من في حالته بالشكل نفسه (٨)
 - ٤- قراءة الأفكار يعتقد بعض الأشخاص انهم يعرفون ما يفكر به الاخرين، الا ان السبب قد يكون مختلف تماما عما نفكر به.
 - ٥- التنبؤ السلبي في هذا النمط من التشوهات الادراكية يعتقد بعض الأشخاص ان شيء سلبيا سيحدث.
 - ٦- إطلاق التسميات إطلاق تسمية مغلوبة على الذات مستندين على بعض الأخطاء مثل انا انسان فاشل او انا انسان سيء (٩).
 - ٧- التهويل يقوم الشخص بالميل إلى تعظيم أو تهويل أهمية الأمور السلبية أو الإيجابية
 - ٨- النزعة إلى الكمال المطلق الوصول إلى مستوى من الكمال الداخلي أو الخارجي، فيميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى التمسك بمقاييس غير معقولة يضعونها لأنفسهم (١٠)
- نظرية يوريكا (Yuriaca ٢٠٠٢)

تؤكد يوريكا ان التشوهات المعرفية تنتج من معتقدات راسخة بعمق او حقائق افتراضية حول ذات الفرد وبيئته وتتطور نتيجة تجارب مر بها في مرحلة الطفولة ، والمخططات المعرفية تجعل الفرد مستمرا في تصورات الخاطئة بخصوص تقييمه لذاته ، حيث تقاوم أي محاولة للتغيير ، وتجعله غير قادر على التأقلم والتكيف مع محيطه، ويعمم احكاما عقلية ويبالغ فيها ويهولها ، فيهمل الإيجابيات ويركز على السلبيات وتدعم يوريكا نموذجها مع وجهة نظر كندل (Philip C. Kendall ١٩٥٠ -) الذي حلل التشوه المعرفي كتسمية للنشاط الزائد للمخططات المعرفية الأولية التي تعالج خبرات الحياة التي يمر بها الفرد في طفولته ، كما تدعم تفرقة كندل بين العجز المعرفي والتشوه المعرفي ، فالعجز المعرفي يعتبره نقص في النشاط المعرفي مع نتيجة سلبية غير مقصودة وتشكل معالجات سلبية ، لذلك فإن هذا العجز اعتبر تشوه معرفي (١١). وقد حددت يوريكا أحد عشر مجالا للتشوه الادراكي وهي كالاتي (١٢)

١- التقييم الخارجي للذات (Externalization of self -worth)

٢- الكهانة او قراءة البخت (Fortune- Telling)

٣- التعظيم او التهويل (Magnification)

٤- اللصاق او النعت (Labeling)

٥- الكمالية المطلقة (Perfectionism)

٦- المقارنة بالآخرين (Comparison to Others)

- ٧- الاستدلال العاطفي (Emotional Reasoning)
- ٨- القفز الى الاستنتاجات (Jumping to conclusion)
- ٩- التصغير او التهوين (Mind Reading)
- ١٠- قراءة الأفكار (Mind Reading)
- ١١- صنع القرار والاستدلال العاطفي (Decision-Making)

المبحث الثاني / السمات النفسية للمراهقين

تعد المراهقة المرحلة المتوسطة من النمو بين البلوغ وسن الرشد، تحيط بها أزمات ناتجة عن التغيرات الفسيولوجية والمؤثرات النفسية والاجتماعية، ومن اهم خصائص المراهقة هو ازدياد الصراع بين الجنس والجنس الأخر، والنزوع الى الابتكار، والتفرد والتميز عن اقرانه، والميل والتحرر من قانون الاسرة وقيودها، والاسترسال نحو أحلام اليقظة والتمهيد لبناء المستقبل، والاهتمام الكثير والمبالغ بالتحليل الذاتي (١٣)، يرى الدكتور سيد خير الله بأن فترة المراهقة تعتبر فترة تغيير شامل في جميع جوانب نموه فيحدث فيها تغيرات النضج الانفعالي والاهتمام بالجنس الاخر والنضج الاجتماعي والعقلي والنزوع نحو الاستقلال واستخدام أوقات الفراغ واختيار المهنة ويضطرب اتزان الشخصية ويرتفع مستوى توترها وتصبح معرضة للانفجارات المتتالية وتتضعف العلاقات الاجتماعية المتمثلة بالأسرة والأصدقاء، ويصبح خجولاً ذا نزاعات عدوانية في صراع دائم بين الاتجاهات والقيم والمثل العليا، من السهل تحديد بداية المراهقة في حين من الصعب تحديد نهايتها، ان بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي بينما تتحدد نهايتها بالوصول الى النضج في مظاهر النمو المختلفة (١٤) تؤكد الدراسات ان المراهقة ناتجة من تفاعل العوامل البيولوجية مع العوامل الاجتماعية، فالتغيرات الداخلية مع العوامل الاجتماعية المصاحبة لها تخلق عند المراهق لحظات من التردد والشك الذاتي والخيبة، والفترة الزمنية للمراهقة تختلف من مجتمع الى اخر ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة جدا لدرجة ان الخبراء قسمها الى ثلاث مراحل وهي كالتالي:

أ- مرحلة المراهقة المبكرة من عمر ١١ سنة الى عمر ١٤ سنة وتتمثل هذه المرحلة بنمو وسرعة في التغيرات البيولوجية

ب- مرحلة المراهقة الوسطى من عمر ١٤ سنة الى عمر ١٨ سنة وتتميز بمرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية
ت- مرحلة المراهقة المتأخرة من عمر ١٨ سنة الى عمر ٢١ سنة وفيها يصبح الشاب او الفتاة انسانا راشدا بالمظهر والتصرفات (١٥)

وفي الحقيقة هناك أنماط مختلفة من المراهقين ، فالنمط التقليدي الذي يتقبل وينصاع لما هو متفق ومتعارف عليه في اسرته ومجتمعه وهناك النمط الذي يأخذ الشكل الثائر والمتمرد ويكون رافضا لكل ما هو مألوف ويميل الى السخط لكل المعايير المعمول بها في المجتمع ، وافراد هذا النمط يتبنون معايير وأفكار جديدة ويرغبون

بتنفيذها ، ويصبح اكثر نضجا واقبالا على الأدوار القيادية المهنية ،ونجد النمط الثالث الباحث عن اللذة أينما كانت ودون حساب واكثرات للعواقب ويحترار الإباء في التعامل معهم لما يظهره في العن من رضا وسعادة واستمتاع بالحياة ، وهناك النمط السيكو بائي فهو الذي يكتسب معايير أخلاقية ملائمة ، ويغلب عليهم عدم الاكثرات بعلاقاتهم ويفتقرون الى الضبط الداخلي (١٦) .
وهناك عوامل مؤثرة في انفعالات المراهق وهي كالتالي:

١- المثالية الشديدة التي يتصف بها خيال المراهق وتفكيره وتصوره عن الحياة والأشخاص، وقلة الخبرة ونقص الكفاءة الناتجة عن ضآلة التجارب الحياتية

٢- العجز في اشباع حاجاته الأساسية بما فيها الحاجات النفسية ن واحساسه بنقص المكانة والشعور الدائم بالدونية والضعف الاجتماعي المحيط بالمراهق والصدمات المتكررة الناتجة من البيئة (البيت، الشارع، المدرسة) (١٧)
النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

هناك العديد من النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة سوف نتطرق لبعض منها:

أولاً: النظرية البيولوجية

اعتمد (ستانلي هول Stanley Hall ١٨٤٤-١٩٢٤) على أفكار داروين ولأمارك وروسو التطورية والبيولوجية واعتبر ان المراهقة ولادة ثانية او ميلاد نفسي جديد بسبب التغيرات العضوية والنفسية والانفعالية ، وتقرب آرائه كثيرا من اراء فرويد وملخص هذه النظرية ان الفرد من خلال مراحل نموه وتطوره يعيد تاريخ الجنس البشري ، حيث ان الطفل الصغير الى حدود سن الرابع عشر يجتاز طورا من النمو شبيه بالمرحلة البدائية في تاريخ الإنسانية ويقتررب من الحيوان كنوع (١٨).

ثانياً: نظرية المرحلة المعتمدة او التابعة

تعد مرحلة المراهقة من وجهة نظر (آر يكسون Erikson ١٩٩٤ - ١٩٠٢) بأنها مرحلة انتقالية ما بين الطفولة والبلوغ والذي يجتاز هذه المرحلة بسلام وبنجاح يكتسب شعورا قويا في الثقة بالذات ، إضافة الى ذلك فقد أشار أريكسون الى دور الجماعات الاجتماعية التي يميل اليها الفرد في هذه المرحلة في تشكيل وتطوير شخصيته ، مؤكداً على أهمية الدور في بلورة هوية ثابتة ومتماسكة للذات الى ان هذه الفترة تتمركز حول بحث المراهق عن ذاته او هويته (١٩).

ثالثاً: نظرية التحليل النفسي

اكد فرويد على مشكله يعاني منها الكثير من المراهقين وهي عقدة اوديب وتتمثل بالانجذاب الجنسي نحو الجنس الاخر والتي تؤدي بالمراهق الى التوتر وانهايار التوازن النفسي لديه، ويرى فرويد ان مرحلة المراهقة هي مرحلة من مراحل الارتقاء النمائي التي يمر بها الانسان من الطفولة حتى اذ بلغ والمراهقة ليست مستقلة او ميلاد نفسي جديد كما يراها ستانلي هول بل هي فترة متصلة بسابقتها (٢٠)

رابعاً: نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي

تكر بياجيه ان المراهقة من وجهة نظر علم النفس تعني العمر الذي يندمج فيه الشخص مع عالم الكبار الذي لم يعد يشعر انه طفل وليس اقل منهم او هم اكبر منه سنا بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل وان هذه التحولات العقلية تساعده في اندماجه مع علاقات اجتماعية مع الكبار وهي الأكثر عمومية في هذه المرحلة (٢١)

خامسا : نظرية المجال

يرى (كورت لوين Levin K) السلوك العضوي نتيجة تفاعل دينامي بين الشخص ومحيطه فالمرهق جهاز نفسي موحد وتتحكم فيه عوامل داخلية وخارجية في إطار ثنائية التأثير والتأثير بالإضافة الى ذلك فإن سلوك الفرد يعتمد على طول المجال لحياة ذلك الفرد على الأرض ومقدرة الانسان والبيئة المحيطة والحاجات والمعرفة هي التي تشكل مجال الحياة (٢٢)

المبحث الثالث / رسوم المراهقين

تعتبر رسوم المراهقين بمثابة رسائل موجهة للآخرين ووعاء للأفكار والمشاعر وهي تمثل تعبيراً صادقا عن استعدادات المراهق وحالته الانفعالية وطاقته التعبيرية والابداعية الكامنة والغير محدودة وبمثابة وسيلة لتنمية هذه الاستعدادات وتطويرها، وتعتبر مؤشر على النمو العقلي والحسي والانفعالي والاجتماعي لدى المراهق، وهي لغة تعبيرية تعني نقل المعاني والصور الايضاحية والقدرة على الاتصال بالآخرين، وهو يعبر عن الانا من خلال الالتقاء بين عالم الذات وعالم الموضوع وتهدف الى تحقيق التوازن النفسي (٢٣) اسفرت تحليلات (بيرك هارت ١٨٥٥) التي كانت تعتبر أولى المحاولات لفكر الإنساني في تحليل الرسوم عن نتائج دقيقة لتحليل شخصيات الفنانين باعتبارها اسقاطات شعورية ولاشعورية للشخصية واستخدمت الرسوم كوسيلة للكشف عن الامراض النفسية والرغبات المكبوتة واكتشاف تركيبة وشخصية الفرد واحاسيسه، هذا ما اعطى للرسم مكانة في مجال علم النفس وبالأخص في مجال الطب النفسي (٢٤)، كما ان الفن يعمل على نضج النمو العقلي والجسمي والانفعالي والأخلاقي فيساعد المراهقين على تكوين شخصية سليمة في المستقبل، فيجب استغلال هذه الحالة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال اغراق المدارس بالفنون التي تعد من اساسيات التربية الجيدة وتكوين شخصية جيدة للمراهق، بالإضافة الى ذلك فإنها توفر توازنا مع البيئة التي ينتمون اليها وهذا ما يكسبهم الصحة النفسية (٢٥) يرى فرويد ان الفن وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال والرغبات هي تلك التي احبطها الواقع اما من العوائق الخارجية او بالمشببات الأخلاقية ، والفنان المبدع في رأي فرويد هو انسان محبط من الواقع وهو منطقة وسطية بين عالم الواقع الذي تحيطه الرغبات وعالم الخيال الذي يحققه فعالم الخيال هو مستودع تم تكوينه اثناء عملية الانتقال المؤلمة من مبدأ اللذة الى مبدأ الواقع وشبه الفنان بالعصابي الذي ينسحب من واقعه الى عالمه الخيالي (٢٦) وتؤكد نظرية الجشالت ان الفرد يقوم بدراسة الأشياء من حوله ويقوم بتجزئتها للأشياء او عناصر دون ادراك تفاصيل للواقع ، ويعتقد أصحاب النظرية التأثيرية ان العامل الرئيسي

الذي يؤثر على إنتاجية الافراد هي الطبيعة وتركز على دراسة التاريخ الفني للفرد او الفنان لان اعمال الفنان تحمل في اثارها مقومات الثقافة (٢٧)

وهناك خصائص للشكل تكمن في العمل الفني تظهره وتوحده ومنها:

١- الخط

هي سلسلة من النقاط المتراسة تحدد بعدا معيناً او حركة كامنة او اتجاهها ما داخل العمل الفني ، والخط غير موجود في الطبيعة وهو حاجز مرئي بين خط واخر وهناك أنواع من الخطوط ودلالاتها فالخط الافقي يوحي بالثبات ويعمل على زيادة الإحساس بالاتساع الافقي ويمثل قاعدة او أرضية للعمل الفني ، بينما الخطوط العمودية او الرأسية توحى بالعظمة والسمو في حين ان الخطوط المائلة سواء كانت تصاعدية او تنازلية فتوحى الى الإحساس بالحركة ، بينما المنكسرة توحى بالارتباك والاضطراب(٢٨).

٢- الألوان:

اللون هو العنصر التصويري في الفن وتستخدم الألوان كاصطلاح او رمز او كقيمة لونية، وتعتبر الألوان النقية هي اقواها وازهاها بينما الرمادية والمعتمة فهي أضعفها واللون هو جزء مهم من خبرتنا الادراكية للعالم المرئي والألوان ظاهرة فيزيائية شغلت ذهن العلماء والفلاسفة والفنانين على مدى بعيد من القرون الماضية واتمام هذه الظاهرة لا بد من وجود ثلاث أمور وهي الضوء والطبيعة والانسان(٢٩) وقد بين الأطباء النفسيين ان الرسم بالألوان يكشف عن مستويات اعماق في الشخصية مما يكشفها في الرسم بأقلام الرصاص لان بعض الأشخاص عندما يرسمون بالقلم ينتج الى عدم الإفصاح عن دواخل دفينه من خلال اقامته بعض الدفعات وهذه الدفعات تنهار عندما يرسمون بالألوان ، وهناك علاقة بين سمة السيطرة مقابل الخضوع وخاصة اللون الغالب على مساحة العمل الفني فمثلا يشيع استخدام اللون الأصفر في رسوم الطلاب الذين يتسمون بالشخصية المسيطرة ، وخاصة التداخل اللوني فتتداخل مع هذه الخاصية ، فعدد الالوان التي يستخدمها الطلاب ذوي الثبات الانفعالي اقل من عدد الالوان التي يستخدمها الطلاب الذين يتسمون بعدم الاتزان الانفعالي ، فيقتصر استخدام الطلاب المتصفيين بالثبات الانفعالي من خمس الوان الى سبعة الوان في حين يقتصر ذوي الاضطراب الانفعالي على أربعة الوان الى ثمانية الوان ، بينما الطلاب الذين يتميزون بالاكثفاء الذاتي فيقتصر على ستة الوان او ثمانية فقط(٣٠)

٣- الفضاء

للفضاء مدلولات نفسية ترتبط بشخصية الفرد وانفعالاته وقد دلت الأبحاث النفسية ان الأشخاص الذين يوزعون رسومهم بفضاء اللوحة يدل على شخص ذا طموح وذا دافعية عالية ، والأشخاص الذين يتخطون حدود فضاء العمل الفني غالباً ما يعبرون عن انفعالاتهم المكبوتة وعدم قدرتهم في التحكم بذاتهم ، والافراد الذين يوزعون الاشكال في اعلى الفضاء فيدل على انهم قليلي الثقة بأنفسهم ، بينما الذين يرسمون الاشكال في اسفل

الفضاء هم اكثر ثباتاً على الرغم من شعورهم بالانقباض والهزيمة في حين تدل الاشكال المرسومة في الجزء الأيمن من فضاء اللوحة على الاتزان والضببط والاهتمام بالمستقبل ، ورسم الاشكال في الجزء الايسر يوحي بأن الشخصية اكثر اهتماما بالماضي واكثر اندفاعا نحو اشباع انفعالي (٣١)

٤- الحجم

عند الرسم على لوحة او ورقة لا بد من النظر الى نسبة الشكل المرسوم في ضوء حجم تلك اللوحة او الورقة وتدل الرسوم المرسومة بأحجام كبيرة غير عادية على نزاعات عدوانية ومبالغة متممة بالحماقة او الحاجة الى التفخيم، فالشخص يستخدم كأداة أولية تعويضية دفاعية وتدل أيضا على الشعور بالنقص ، وترافق هذا النوع من الرسوم إشارات تعبر عن الصراع او انعدام الامن اما الأشخاص الذين يرسمون رسوم صغيرة الحجم فأنها تدل عن مشاعر النقص او انعدام الأمان فهي عادة تكشف عن تردد الشخص في التعبير عن مشاعره ويميل هؤلاء الأشخاص الى الانقباض وقلة التفاعل مع الاخرين وقد تعبر أيضا عن الكأبة او عن سلوك واقع تحت ضغط نفسي(٣٢)

٥- التفاصيل

تعبر التفاصيل في الرسم عن إدراك المراهق بعناصر حياته اليومية وتعد مقياساً للاتصال مع بيئته، والتفاصيل الكبيرة في الرسم تعني اهتمام المراهق بالبيئة التي يعيش فيها، ويميل الأشخاص المتصفين بالإبداع والانفعالية العالية الى استخدام تفصيلات كثيرة في رسومهم، وتشير التفاصيل المشوهة الى ان أصحابها يمكن ان يعانون من امراض نفسية (٣٣)

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الاعدادي في المدارس الإعدادية والثانوية الرسمية الاعتيادية في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى للدراسة النهارية ومن هم بعمر (١٦ سنة) والذين يمثلون مرحلة المراهقة الوسطى قامت الباحثة بجرد مجتمع البحث حيث يتألف من طلاب وطالبات والبالغ عددهم (١٤٤٤) طالب بفرعيه العلمي والادبي موزعين على (٢٣) مدرسة بواقع (١١) للبنين و (١٢) للبنات وعدد الطلاب (٦٧١) ويشكلون نسبة (٤٦%) وعدد الطالبات (٧٧٣) ويشكلون نسبة (٥٤%) وقد أُستبعت مدارس المتميزين والمدارس المسائية لكون سماتهم الخاصة تختلف عن الطلبة الاعتيادين كما أُستبعت المدارس التي تحتوي على اعداد قليلة من الطلاب بفئة عمر (١٦) سنة كونها لا تخدم البحث ومتطلباته

ثانياً : عينة البحث

تم استخراج العينة الاصلية للمجتمع وذلك باختيار (٦) مدارس للبنين والبنات (٣) منهم للبنين و(٣) منهم للبنات ضمن مدارس مركز بعقوبة لضمان تحقيق تمثيل مناسب لمجتمع الدراسة ، وتم تحديد حجم العينة النهائي ب(٣٤٩) طالباً وطالبة ، تم توزيعهم بصورة متوازنة بين الجنسين وبين المدارس المختارة ، بعد التأكد من استيفائهم لشروط المشاركة في الدراسة وتم سحب ١٧٧ طالبا من اصل المجتمع الكلي وهو ما يمثل ٥٠% من مجموع الذكور، وسحب ١٧٢ طالبة من اصل المجتمع الكلي وهو ما يمثل ٥٠ % من الاناث

ثالثاً : أدوات البحث

١- مقياس التشوه الادراكي

لا جل تحقيق اهداف البحث الحالي لابد من توافر أداة لقياس التشوه الادراكي فقد تم الاعتماد على المنطلقات والاعتبارات الأساسية التي قامت بها (الكروي ٢٠١٨) حيث اعتمدت على القياس النفسي السيكو متري في بناء المقياس واعتمدت على المنهج المنطقي ومنهج الخبرة في بناء المقياس والتحقق من الصدق المنطقي وذلك بعرضه على (١٤) من المحكمين ذوو الخبرة في العلوم التربوية والنفسية وتم التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ، والاتساق الداخلي (علاج الفقرة بالدرجة الكلية) وقد استعملت (الكروي ٢٠١٨) معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس واستخدمت التحليل العاملي لاستخراج الصدق العاملي .

١- : صدق المقياس:

يعتمد صدق المحتوى (المضمون) على فحص مضمون الأداة فحصاً دقيقاً، وصدق المحتوى هو مدى تطابق فقرات المقياس مع مضمون او محتوى الهدف من الاختبار(٣٤) قامت الباحثة في البحث الحالي بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين والبالغ عددهم (٨) محكمين لموافقهم على المقياس في كونه يصلح او لا يصلح، كون المقياس كما أشرنا سابقا انه متبنى ولا يجوز التغيير في فقراته وقد اجمع المحكمين على صدقه وعدم التغيير في فقراته.

الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

لغرض الحصول على مقياس يتسم بالثبات لذلك عمدت الباحثة في البحث الحالي الى تطبيق المقياس بتاريخ ٢٠٢٥-١٢-٢ على عينة استطلاعية المتمثلة ب (٤٠) طالب وطالبة من الرابع الاعدايي بعمر ١٦ سنة من اعدادية الزهراء للبنات بواقع (١٠) طالبات واثانوية الارجوان للبنات بواقع (١٠) طالبات ومن اعدادية طرفة بن العبد للبنين بواقع (١٠) طلاب واعدادية طوبى للبنين بواقع (١٠) طلاب وبطريقة عشوائية من مجتمع البحث الكلي وذلك لغرض التأكد من فهم افراد عينة البحث لفقرات المقياس ومدى صلاحيته ودقته وأسلوب صياغته

والكشف عن الفقرات غير الواضحة من حيث اللغة والمضمون ومعرفة مدى ملائمة البدائل الموضوعية للاستجابة .

-اختبار مقياس التشوه الادراكي

تم تطبيق مقياس التشوه الادراكي على عينة البحث الرئيسة خلال مدة زمنية تراوحت من تاريخ (١٦-١٢-٢٠٢٥) ولغاية (٢٢-١-٢٠٢٦) وقد زارت الباحثة المدارس بنفسها وتقوم بتطبيق الأداة على العينة برفقة أحد أعضاء الهيئة التدريسية، وقد اجرت الباحثة تطبيق مقياس التشوه الادراكي مع رسم موضوع محدد وهو (السفرة المدرسية) في نهاية المقياس وبإضافة ورقة خاصة للرسم

تصحيح مقياس التشوه الادراكي

قامت الباحثة بتصحيح إجابات عينة البحث الرئيسة وفقا لإجراءات تصحيح المقياس وذلك بإعطاء الدرجات المناسبة وفقا لإجراءات تصحيح المقياس وإعطاء الدرجات المناسبة التي تتفق مع مفتاح مقياس التشوه الادراكي ووجدت الباحثة ان كل الاستمارات والبالغ عددها (٣٤٩) استمارة بواقع (١٧٦) استمارة للذكور و (١٧٢) استمارة للإناث وهي صالحة للتحليل

٤-معالجة بيانات مقياس التشوه الادراكي

تم تطبيق مقياس التشوه الادراكي على عينة البحث البالغة ٣٤٩ طالب وطالبة. وتصحيح اجابات العينة وقد عدت الباحثة الطالب ذي تشوه معرفي عالي إذا كانت درجته على مقياس التشوه الادراكي ٩٠ فأعلى، فيما عد الطالب ذي تشوه معرفي واطئ إذا كانت درجته ٥٤ فأدنى. وعليه فقد بلغ عدد الأفراد ذوي التشوه الادراكي العالي (٤١) طالب وطالبة، فيما بلغ عدد الطلبة ذوي التشوه الادراكي الواطئ (٤١) طالب وطالبة وبلغ عدد الطلاب الذكور ضمن فئة التشوه الادراكي العالي (٢١) طالب فيما بلغ عدد الطالبات الاناث (٢٠) طالبة، وبلغ عدد الطلاب الذكور ضمن فئة التشوه الادراكي الواطئ (١٢) طالب وعدد الاناث (٢٩) طالبة، في حين بلغ عدد أفراد عينة الوسط (٢٦٧) طالب وطالبة. ولكي يتم التأكد من أن هذا الإجراء يفضي إلى وجود ثلاث مجموعات متميزة في التشوه الادراكي الأولى ذات (تشوه عالي درتهم ٩٠ فأعلى) والثانية ذات (تشوه واطئ درجتهم ٥٤ فأدنى) وثالثة تستبعد من التحليل ذات (تشوه متوسط درجتهم بين ٥٥-٩٠)، تم استخدام أسلوب تحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث في التشوه الادراكي

ثانياً: أداة تحليل الرسوم

تطلب البحث وجود أداة لتحليل رسوم المراهقين ، لأجل التعرف على خصائص رسوماتهم ، وقد اطلعت الباحثة على أدوات التحليل في الدراسات السابقة وادبيات الاختصاص للاستفادة منها بالإضافة الى الاطلاع على

رسومات المراهقين من العينة الاستطلاعية والاستفادة من خصائص الرسومات ايضاً، وقد عمدت الباحثة الى بناء أداة لهذا البحث ، وقد اعتمدت الباحثة في صياغة الفقرات على ادبيات الاختصاص والدراسات السابقة ، والاطار النظري وملاحظة رسوم المراهقين في الدراسة الاستطلاعية ، فقد لاحظت الباحثة ان خصائص الرسوم تتجمع في المحور الرئيسي وقد انبثق منه (٣) محاور ثانوية وهي (الخط ، والشكل ، واللون) وبتحليل هذه المحاور انبثقت (٢١) محورا ، تفرعت (٥٢) صفة فرعية .

صدق الأداة

بعد تحديد الفقرات ووضعها في استمارة خاصة عُرضت على عدد من السادة المحكمين والمختصين في مجالات التربية الفنية والفنون التشكيلية لإبداء آرائهم في صلاحيتها لتحليل رسوم المراهقين واستخدمت الباحثة معادلة (كوبر Cooper) لحساب صدق الأداة ، وقد حصلت على نسبة (٨٩٪) وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدق المحتوى بعد ان اكتسبت الصدق الظاهري، وأصبحت صالحة للتطبيق بصورتها النهائية

ثبات الأداة

لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى لابد من ان يكون مجالات التصنيف واضحة وبشكل دقيق وذلك لكي يتمكن المحللون من استخدامها بشكل صحيح للتوصل الى النتائج التي يمكن من خلالها حساب ثبات الأداة وذلك عن طريق الاتساق عبر الزمن ، التساق بين المحللين) وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (٨٨٪) وبين المحلل الأول والباحثة (٨٧٪) ونسبة الاتفاق بين المحلل الثاني والباحثة (٩١٪) وللباحثة عبر الزمن (٩٤٪) وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت ثباتاً بعد اكتسابها صدق المحتوى .

الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية ، لمعالجة بيانات هذا البحث بمساعدة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بواسطة الحاسوب

١- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test for one-Sample Coefficient) لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة

٢- معامل ارتباط بيرسون (person Correlation Coefficient) لايجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار

٣- معادلة (كوبر) لتحديد صدق الأداة

حيث ان : $pe =$ نسبة الاتفاق

$Ag =$ عدد المتفقين

$Dg =$ عدد غير المتفقين

٤- معادلة (سكوت) لتحديد الثبات

حيث ان

Ti = معامل الثبات

Po = نسبة المتقين

Pe = نسبة غير المتقين

$$Ti = \frac{po - pe}{1 - pe}$$

الفصل الرابع : نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نتائج البحث ومناقشتها :

هدف البحث : يهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين التشوه الادراكي والتحريف الشكلي في رسوم المراهقين (ذكورا واناثا) وتمت معالجة البيانات باستخدام مربع كاي لاستخراج الدلالات الإحصائية للفروق بين المجموعات (ذكور واناث تشوه عالي وذكور واناث تشوه واطئ) وسيتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، والتركيز على الكيفية التي يعكس بها التحريف الشكلي في الرسم بطبيعة التشوه الادراكي وفقا للمحاور الاتية :

أولاً: عرض النتائج الخاصة بالتحريف الشكلي وعلاقته بالتشوه الادراكي .

لقد كشفت النتائج الإحصائية وجود تباين دال احصائياً في معظم الفقرات واطئ وعالي ، فالفئة العالي تميل الى : استخدام اشكال إنسانية مجسمة والتركيز على العلاقات بين الأجزاء والتنظيم والانسجام في الرسم بينما الفئة الواطئ من الذكور والاناث تميل الى الاشكال غير الإنسانية والتكرار غير المنتظم والمسافات المتباعدة والاشكال الصغيرة بالنسبة للأرضية. يشير التحليل العام للبيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين فئتي "العالي" و"الواطئ" في معظم المتغيرات المدروسة المتعلقة بالرسم والتعبير الفني. هذا يعني أن طريقة رسم كل فئة تعكس اختلافات جوهرية في أسلوب الإدراك والتفكير والتعبير لديهم ، بالنسبة للفئة العالي، يتضح من النتائج أنهم يميلون إلى التعقيد والتنظيم والتركيز على العلاقات. فهم يفضلون استخدام الأشكال الإنسانية المجسمة، مما قد يشير إلى اهتمام أكبر بالعلاقات الإنسانية أو الذات أو التفاصيل التشريحية والتعبيرية. كما أن تركيزهم على "نسبة الجزء إلى الكل" سواء كان الجزء أكبر أو أصغر، يدل على أنهم يدركون الرسم ككل متكامل ويهتمون بالعلاقات النسبية بين مكوناته، وليس فقط بالعناصر المنفردة. هذا الاهتمام بالعلاقات يتجلى أيضاً في تركيزهم على "الشبكة المنسجمة"، مما يعني أن رسوماتهم تميل إلى أن تكون أكثر توازناً وانسجاماً وترابطاً من حيث العناصر. بالإضافة إلى ذلك، فإن ميلهم لوضع الأشكال في أجزاء محددة من الإطار (مثل العلوي الأيسر والأوسط الأيمن) قد يعكس تفكيراً أكثر تخطيطاً وقصدية في توزيع العناصر داخل الفضاء. أخيراً، ميلهم لرسم شخصين أو أكثر يعزز فكرة اهتمامهم بالتفاعلات والعلاقات، سواء كانت اجتماعية أو مكانية، بدلاً من التركيز على فرد واحد منعزل، على النقيض من ذلك، تظهر الفئة الواطئ أنماطاً مختلفة تعكس ميلاً للبساطة والعفوية

والتركيز على العناصر الفردية. فاستخدامهم للأشكال غير الإنسانية والخط الحاد المستقيم يشير إلى تفضيل للتعبير التجريدي أو البسيط أو الرمزي بدلاً من التمثيل الواقعي المعقد. اهتمامهم بنسبة الشكل إلى الأرضية، حيث يميلون لجعل الشكل صغيراً بالنسبة للمساحة المحيطة، قد يعكس إحساساً مختلفاً بالمساحة أو التركيز على الشكل ككيان منفصل عن محيطه. كما أن ميلهم للتكرار المرتب (غير المنتظم) والمسافات المتباعدة بين الأشكال يعزز فكرة أنهم يتعاملون مع العناصر بشكل أكثر استقلالية، حيث يضعونها بشكل متفرق ومنظم ولكن ليس بالضرورة في علاقة إيقاعية أو مترابطة بشكل كبير. ميلهم لرسم شخص واحد ووضع الأشكال في الجزء السفلي الأيمن قد يشير إلى تركيز أكثر على الذات أو على عنصر أساسي واحد، أو اتباع نمط تلقائي في توزيع العناصر دون تخطيط معقد. تركيزهم على "تنفيذ الخط بعدم الضغط" قد يوحي بلمسة أكثر خفة وعفوية في الرسم مقارنة بالفئة العالي التي قد تستخدم الضغط للتأكيد أو التظليل، باختصار، يمكن القول أن الفئة العالي تميل إلى رسم عالم مترابط ومعقد ومركز على العلاقات، بينما تميل الفئة الواطي إلى رسم عالم أكثر بساطة وتجزؤاً وتركيزاً على العناصر الفردية، حيث يعبر كل نمط عن طريقة مختلفة في إدراك وتنظيم وتفسير البيئة المحيطة.

التوصيات:

- ١- تطوير أدوات تقييم تعتمد على المتغيرات الأكثر دلالة لتمييز المستويات.
- ٢- الاهتمام بالجوانب التعبيرية في رسوم الفئة الواطي لتعزيز مهاراتهم البصرية.
- ٣- إجراء دراسات مقارنة مع عينات أخرى لتعميم النتائج.
- ٤- استخدام النتائج في التوجيه النفسي والتربوي لفهم أنماط التفكير والتعبير.

المقترحات :

- ١- تصميم أنشطة فنية تستهدف تعزيز المهارات الأقل ظهوراً لدى كل فئة
- ٢- تنوع استراتيجيات التدريس لتناسب أنماط التعبير المختلفة للطلاب
- ٣- دمج التمارين البصرية في المناهج لتنمية الإدراك المكاني والعلاقات
- ٤- إجراء دراسات موسعة على عينات أكثر تنوعاً للتحقق من تعميم النتائج
- ٥- دراسة العلاقة بين أنماط الرسم والمتغيرات النفسية الأخرى
- ٦- تنفيذ دراسات طولية لتتبع تطور أنماط الرسم عبر الزمن

احالات البحث

١. محمد عبد الحليم صالح: أخطاء التفكير وفنيات التعديل المعرفي، ص ٦٧
٢. عبد المنعم الحنفي: مدخل علم النفس، ص ٢٣
٣. هبة رامي إسماعيل مصطفى: التشوه الادراكي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ص ٤٩
٤. رافع نصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول: علم النفس المعرفي، ص ١١٢
٥. أنور محمد الشرقاوي: علم النفس المعاصر، ص ٤٠
٦. الفت حسين كحلة: علم النفس العصبي، القاهرة، ص ١١٨
٧. ديانا هيلز، روبرت هيلز: العناية بالعقل والنفس، ص ٢٨٧
٨. عمرو عز الدين سيد: الرحلة، ص ٨٥
٩. فاطمة الزهراء خلفاوي، امال بوروية: التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى المراهقين، ص ٩
١٠. علي رسن شندوخ: أثر اسلوبي إعادة البناء المعرفي وإعادة الصياغة في تعديل التشوهات المعرفية لدى طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية، ص ٣٦
١١. محمد عبد الحليم صالح: أخطاء التفكير وفنيات التعديل، ص ٦٧
١٢. رواء وليد عبد الوهاب الكروي: علاقة الإخفاق المعرفي بالسيطرة الإنتباهية والتشوه الادراكي، ص ١٥٥
١٣. جميل صليبيبا: المعجم الفلسفي، ص ٣٦٣
١٤. جميل حمداوي: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، ص ٢١٥
١٥. ريتا مرهج: أولادنا من الولادة حتى المراهقة، ص ٢١٣
١٦. عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، رضوى إبراهيم: العلاج السلوكي للطفل والمراهق، ص ٢٨٦
١٧. مصطفى أبو سعد: المراهقون المزعجون، ص ٣٧
١٨. جميل حمداوي: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، ص ٢٣
١٩. محمد شحاته ربيع: علم النفس الشخصية: محمد شحاته ربيع، ص ٢٠٥
٢٠. Coll, Sais-je. Paris, Debess, M, adolescence,
٢١. هشام احمد غراب: علم النفس من الطفولة الى المراهقة، ص ١٩٥
٢٢. ثائر احمد غباري، خالد محمود أبو شعيرة: سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ص ٢٢٩

٢٣. دنيا مصطفى: العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وذوي اضطرابات التوحد، ص ٧٧
٢٤. سهاد عبد المنعم شعابث: الأسلوب المعرفي وعلاقته بخصائص الرسوم التخطيطية لطلبة كلية الفنون الجميلة، ص ٢٣٩
٢٥. محمد حسان سالم: الوظيفة التربوية للفن وواقعها الحالي، ص ١١٤
٢٦. شاكر عبد الحميد: العملية الإبداعية في الفن والتصوير، ص ٣٠
٢٧. نائر احمد غباري، خالد محمود أبو شعيرة: سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ص ٢٠٣
٢٨. لويس كامل مليكة: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ص ١١٦
٢٩. خالد محمد السعود: طرائق تدريس التربية الفنية، ص ٢٤
٣٠. قاسم حسين صالح: الابداع في الفن بغداد، ص ١٩٧
٣١. سهاد عبد المنعم شعابث: الأسلوب المعرفي وعلاقته بخصائص الرسوم التخطيطية لطلبة كلية الفنون الجميلة، ص ٢٤٠
٣٢. مها عبدالكريم زغير حمزة: الخصائص الفنية لرسوم المراهقين المتمترين مدرسيا وعلاقتهم بلعبة البو بجي، ص ٤١
٣٣. قاسم حسين صالح: الابداع في الفن، ص ١٩٦
٣٤. فارس رشيد البياتي: الحاوي في مناهج البحث العلمي، ص ٢٢٥

المصادر

١. Coll, Sais-je. Paris, ١٩٨٠, P١٠٢ Debess, M, adolescence, P, U, F
٢. إبراهيم، عبد الستار، الدخيل، عبد العزيز بن عبد الله، إبراهيم، رضوى: العلاج السلوكي للطفل والمراهق، ط ٢، دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ٢٠٠٣.
٣. أبو سعد، مصطفى: المراهقون المزعجون، شركة الابداع الفكري، القاهرة، ٢٠١٣.
٤. البياتي، فارس رشيد البياتي: الحاوي في مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الدسوقي العلمية، عمان، ٢٠١٨.
٥. حمداوي، جميل: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، المغرب، شبكة الالوكة،
٦. حمزة، مها عبدالكريم زغير: الخصائص الفنية لرسوم المراهقين المتمترين مدرسيا وعلاقتهم بلعبة البو بجي، رسالة ماجستير، جامعة بابل كلية الفنون الجميلة ٢٠٢١.

٧. الحنفي عبد المنعم : مدخل علم النفس ، دار ماكروهيل ، الولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٧٨ .
٨. خلفاوي ،فاطمة الزهراء ،بوروية ، امال : التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى المراهقين ، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد (٣)، الجزائر، ٢٠٢١ .
٩. ربيع ،محمد شحاته : علم النفس الشخصية: محمد شحاته ربيع، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣ .
١٠. الزغلول رافع نصير ،الزغلول عماد عبد الرحيم : علم النفس المعرفي ،، دار الشروق ، ٢٠٠٧ .
١١. سالم ،محمد حسان : الوظيفة التربوية للفن وواقعها الحالي، مجلة التربية، العدد (١٢٥) اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٨ .
١٢. السعود ،خالد محمد : طرائق تدريس التربية الفنية، ج ٢، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٠ .
١٣. سيد ،عمرو عز الدين : الرحلة، عصير الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣ .
١٤. الشرقاوي ،أنور محمد : علم النفس المعاصر، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ٢٠٠٣ .
١٥. شعابث ،سهاد عبد المنعم : الأسلوب المعرفي وعلاقته بخصائص الرسوم التخطيطية لطالبة كلية الفنون الجميلة، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (٣) العدد (٣) .
١٦. شندوخ ،علي رسن : أثر اسلوبي إعادة البناء المعرفي وإعادة الصياغة في تعديل التشوهات المعرفية لدى طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية، بغداد، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩ .
١٧. صالح ،قاسم حسين : الابداع في الفن : بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
١٨. صالح ،قاسم حسين : الابداع في الفن بغداد ، دار الرشيد للنشر والتوزيع ، ١٩٨١ .
١٩. صالح، عبد الحليم : أخطاء التفكير وفنيات التعديل المعرفي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠٢٥ .
٢٠. صليبييا ، جميل : المعجم الفلسفي، ج٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، ١٩٨٢ .

٢١. عبد الحميد، شاكر : العملية الإبداعية في الفن والتصوير، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٨.
٢٢. غباري، ثائر احمد، أبو شعيرة، خالد محمود : سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة.
٢٣. غراب، هشام احمد : علم النفس من الطفولة الى المراهقة.
٢٤. كحلة الفت حسين : علم النفس العصبي، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ٢٠١٢.
٢٥. الكروي، رواء وليد عبد الوهاب : علاقة الإخفاق المعرفي بالسيطرة الإنتباهية والتشوه الادراكي لدى طلبة المرحلة الإعدادية،
٢٦. مرهج، ريتا : أولادنا من الولادة حتى المراهقة، أكاديميا انترناشيونال تليفزيون المستقبل، ٢٠٠١، بيروت .
٢٧. مصطفى، دنيا : العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وذوي اضطرابات التوحد، المجلة التربوية، مجلد ٤، دار سمات للأبحاث ٢٠١٥،
٢٨. مصطفى، هبة رامي إسماعيل : التشوه الادراكي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٣٠، العدد (١٢) ج (٢٠٢٣).
٢٩. مليكة، لويس كامل : دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط٢، مكتبة النهضة العربية، ١٩٦٨.
٣٠. هيلز، ديانا، هيلز، روبرت : العناية بالعقل والنفس، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم بيروت، ١٩٩٩.

الملاحق :

ملحق (١) أداة البحث بصيغتها النهائية

جامعة بابل

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا / الماجستير

مقياس التشوه الادراكي بصيغته النهائية

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة

ذكر () انثى ()

تحية طيبة ...

المقياس الذي بين يديك ليس اختباراً للنجاح او الرسوب، بل يهدف الى معرفة وجهة نظرك حول بعض المواقف الحياتية التي يسلكها الطالب او الطالبة سواء كان داخل المدرسة او خارجها لذلك لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تراها تنطبق على موقفك أنت فعلاً وستكون اجابتك سرية لا يطلع عليها أحد، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ستجد في استمارة الإجابة على المقياس كل موقف سلوكي امامه أربع خيارات، ضع علامة (x) امام مضمون الإجابة التي تنطبق عليك.

مثال: اعتقد ان الاخرين يفكرون عني بطريقة سيئة ...

لا تنطبق عليّ ابدأ	تنطبق عليّ نادراً	تنطبق عليّ أحيانا	تنطبق عليّ دائماً
			x

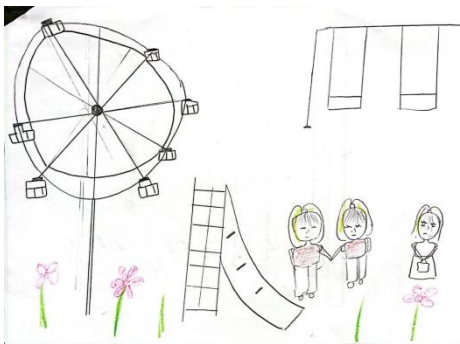
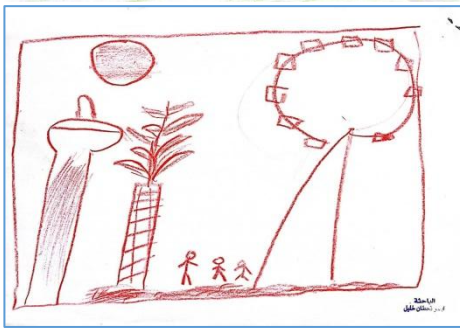
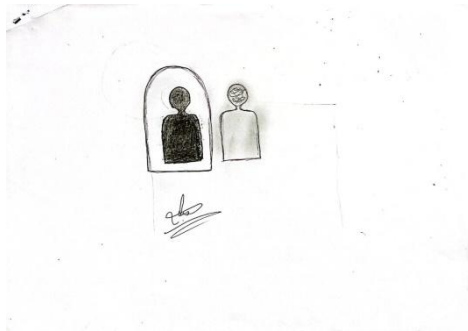
الباحثة أيسر قحطان خليل

ت	فقرات مقياس التشوه الادراكي	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ أحياناً	تتطبق عليّ نادراً	لا تتطبق عليّ ابداً
١	أميل الى استبعاد السمات الإيجابية التي اتصف بها.				
٢	اعتقد ان الآخرين يفكرون عني بطريقة سيئة.				
٣	عندما اقارن نفسي بالآخرين أبدو هزياً .				
٤	اعتقد ان الناس يمدحوني لأنهم يتملقون لي او يريدون مني شيئاً.				
٥	اشعر إنني بحاجة الى ان يتقبلني الآخرون.				
٦	أتصور ان اخطائي ستجلب لي عواقب مروعة.				
٧	اعطي قدراً أكبر لأسوأ النتائج المحتملة.				
٨	يشعرنني ثناء الآخرين بالارتياح.				
٩	توقعاتي السلبية تأتي صحيحة عادة.				
١٠	انتبأ بأحداث سلبية حول مستقبلي.				
١١	اهتم بما يفكر فيه الآخرون عني أكثر من فكري عن نفسي.				
١٢	ابالغ في الاحداث السيئة واصفها بأنها مأساوية.				
١٣	الأشياء اما سوداء او بيضاء ولا توجد مناطق رمادية في رأيي.				
١٤	اقلل من انجازاتي.				
١٥	اشعر كأنني عراف انتبأ بالأشياء السيئة التي				

				ستحدث لي.
				١٦ اعتقد بأن الأسوأ سيحدث عند مواجهتي عدداً من النتائج المحتملة.
				١٧ اقفز الى الاستنتاجات دون اعتبار لوجهات النظر البديلة.
				ت فقرات مقياس التشوه الادراكي
لا تتطبق	لا تتطبق عليّ ابداً	تنطبق عليّ أحيانا	تنطبق عليّ دائماً	
				١٨ مشاعري هي انعكاس دقيق لسير الأمور في الواقع.
				١٩ اما ان أحب شخصا او لا فليس هناك أمور وسطى بالنسبة لي.
				٢٠ اعتمد على عواظفي في تسيير الأمور في الواقع.
				٢١ اعتقد ان الأشياء الإيجابية في حياتي لا يعتمد عليها اطلاقاً.
				٢٢ اعتقد انني اعرف كيف يشعر أحد ما عني دون ان يقول أي شيء.
				٢٣ أضخم الأمور واعطيها أكثر من أهميتها الحقيقية في الواقع.
				٢٤ اقرن نفسي بالآخرين في كل الأوقات.
				٢٥ اعتقد ان معظم الناس أفضل مني.
				٢٦ أحاول تحقيق الكمال في جميع مجالات حياتي
				٢٧ ادعو نفسي بأسماء سيئة

				٢٨ اميل لألقاء اللوم على نفسي عند حدوث الامر السيئة.
				٢٩ أكثر من قول يجب وينبغي ولا بد
				٣٠ احمل نفسي مسؤولية أمور خارجة عن ارادتي

ملحق (٢) رسومات المراهقين



جدول (١) يبين التكرارات والنسب المئوية وقيمة مربع كاي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للتشوه الادراكي وعلاقته برسوم المراهقين

النتيجة	قيمة كاي المحسوبة	تشوه واطي		تشوه عالي		الفقرات
		%	ت	%	ت	
دالة لصالح الواطي	٥.١٥٨	٦٨.٤	٢٦	٣١.٦	١٢	نوع الخط حاد متعرج
غير دالة	٣.١٣٠	٣٧.٠	١٧	٦٣.٠	٢٩	نوع الخط حاد مستقيم
دالة لصالح العالي	٧.٣٦٤	٢٩.٥	١٣	٧٠.٥	٣١	تنفيذ الخط ضغط بالقلم
دالة لصالح الواطي	٨.٥٢٦	٧٣.٧	٢٨	٢٦.٣	١٠	تنفيذ الخط عدم الضغط بالقلم
دالة لصالح العالي	٩.٨٠٠	٢٦.٧	١٢	٧٣.٣	٣٣	أنواع الشكل انساني مجسم
غير دالة	٠.٠٤٠	٥٢.٠	١٣	٤٨.٠	١٢	أنواع الشكل غير انساني
غير دالة	٠.٥٣٣	٥٦.٧	١٧	٤٣.٣	١٣	أنواع الشكل مجرد هندسي
دالة لصالح العالي	٧.٠٤٩	٢٩.٣	١٢	٧٠.٧	٢٩	نسبة الجزء الى الكل الجزء اكبر من بقية الأجزاء
دالة لصالح الواطي	٦.٤٢٢	٦٨.٩	٣١	٣١.١	١٤	نسبة الجزء الى الكل الجزء اصغر من بقية الأجزاء
دالة لصالح الواطي	٦.٠٩٥	٦٩.٠	٢٩	٣١.٠	١٣	نسبة الشكل الى الارضسة الشكل صغير بالنسبة للارضية
دالة لصالح العالي	٩.٠٠٠	٢٨.٦	١٤	٧١.٤	٣٥	نسبة الشكل الى الارضسة الشكل كبير بالنسبة للارضية

دالة لصالح الواطي	٦.٠٩٥	٦٩.٠	٢٩	٣١.٠	١٣	الاشكال منسجمة مع بعضها
دالة لصالح العالي	٦.٤٠٠	٣٠.٠	١٢	٧٠.٠	٢٨	الاشكال غير منسجمة مع بعضها
دالة لصالح العالي	٨.٣٤٥	٣١.٠	١٨	٦٩.٠	٤٠	تكرار الشكل رتيب
غير دالة	٠.٥٠٠	٥٦.٣	١٨	٤٣.٨	١٤	تكرار الشكل منتظم
غير دالة	٠.١٣٣	٥٣.٣	١٦	٤٦.٧	١٤	موقع الشكل بالنسبة للارضية في الجزء العلوي يمين
غير دالة	١.٥٨١	٣٨.٧	١٢	٦١.٣	١٩	موقع الشكل بالنسبة للارضية في الجزء العلوي يسار
دالة لصالح الواطي	٦.٤٢٢	٦٨.٩	٣١	٣١.١	١٤	موقع الشكل بالنسبة لارضية في الجزء الأوسط يمين
دالة لصالح الواطي	٦.١٤٩	٦٨.١	٣٢	٣١.٩	١٥	موقع الشكل بالنسبة للارضية في الجزء الأوسط يسار
دالة لصالح الواطي	٤.١٢٢	٦٥.٩	٢٧	٣٤.١	١٤	موقع الشكل في المركز
غير دالة	٠.٧٥٨	٤٢.٤	١٤	٥٧.٦	١٩	موقع الشكل بالنسبة للارضية في الجزء الأسفل يمين
دالة لصالح العالي	٦.٧٢١	٣٠.٢	١٣	٦٩.٨	٣٠	موقع الشكل بالنسبة للارضية في الجزء الأسفل يسار
دالة لصالح العالي	٨.٠٢٢	٢٨.٩	١٣	٧١.١	٣٢	المسافة بين الاشكال متباعدة
دالة لصالح الواطي	٥.١٥٨	٦٨.٤	٢٦	٣١.٦	١٢	المسافة بين الاشكال منتظمة

دالة لصالح العالي	٥.١٥٨	٣١.٦	١٢	٦٨.٤	٢٦	عدد الأشخاص في الرسم شخص واحد
دالة لصالح الواطي	٦.٤٠٠	٧٠.٠	٢٨	٣٠.٠	١٢	عدد الأشخاص شخصين او اكثر
غير دالة	٠.٠٤٠	٤٨.٠	١٢	٥٢.٠	١٣	وضع الأشخاص في الرسم جانبي
دالة لصالح الواطي	٦.١٤٩	٦٨.١	٣٢	٣١.٩	١٥	وضع الأشخاص في الرسم امامي
دالة لصالح الواطي	٥.٤٢٩	٦٤.٣	٢٧	٣٥.٧	١٥	وضع الأشخاص في الرسم خلفي
دالة لصالح العالي	٨.٦٩٦	٢٨.٣	١٣	٧١.٧	٣٣	ملامح الأشخاص حزينة
دالة لصالح الواطي	٦.٧٢١	٦٩.٨	٣٠	٣٠.٢	١٣	ملامح الأشخاص مبتهجة
دالة لصالح العالي	٦.٧٢١	٣٠.٢	١٣	٦٩.٨	٣٠	ملامح الشخص غير واضحة
دالة لصالح الواطي	٨.٠٢٢	٧١.١	٣٢	٢٨.٩	١٣	تفاصيل الاشكال قليلة
دالة لصالح العالي	٦.٠٩٥	٣١.٠	١٣	٦٩.٠	٢٩	تفاصيل الاشكال كثيرة
دالة لصالح العالي	٧.٣٦٤	٢٩.٥	١٣	٧٠.٥	٣١	الكتابة فوق الاشكال متحققة
دالة لصالح الواطي	٨.٥٢٦	٧٣.٧	٢٨	٢٦.٣	١٠	الكتابة فوق الاشكال غير متحققة
غير دالة	٠.٠٤٠	٥٢.٠	١٣	٤٨.٠	١٢	الشفافية في الاشكال كلية

غير دالة	٠.١٥٤	٤٦.٢	١٢	٥٣.٨	١٤	الشفافية في الاشكال جزئية
غير دالة	٠.٩٤٧	٥٧.٩	٢٢	٤٢.١	١٦	الشفافية غير متحققة
دالة لصالح الوطني	٨.٣٩٥	٧٢.١	٣١	٢٧.٩	١٢	منظور الشكل متحقق
دالة لصالح العالي	٥.٠٠٠	٣٣.٣	١٥	٦٦.٧	٣٠	منظور الشكل غير متحقق
غير دالة	٢.٩٤١	٣٥.٣	١٢	٦٤.٧	٢٢	طبيعة الألوان في الشكل حارة
دالة لصالح الوطني	٧.٠٤٩	٧٠.٧	٢٩	٢٩.٣	١٢	طبيعة الألوان في الشكل باردة
غير دالة	٠.١٥٤	٥٣.٨	١٤	٤٦.٢	١٢	طبيعة الالوان مختلطة
غير دالة	٢.٩٤١	٣٥.٣	١٢	٦٤.٧	٢٢	عدد الألوان قليلة
غير دالة	١.٦٦٧	٥٨.٣	٣٥	٤١.٧	٢٥	عدد الألوان كثيرة
دالة لصالح العالي	٦.٠٩٥	٣١.٠	١٣	٦٩.٠	٢٩	التلوين يتجاوز الحدود الخارجية في الشكل
دالة لصالح الوطني	٦.٤٠٠	٧٠.٠	٢٨	٣٠.٠	١٢	التلوين داخل حدود الشكل
غير دالة	٠.٥٠٠	٥٦.٣	١٨	٤٣.٨	١٤	تلوين الشكل فقط
غير دالة	٠.٣٣٣	٤٤.٤	١٢	٥٥.٦	١٥	تلوين الأرضية فقط
غير دالة	٣.٤٥٧	٦٥.٧	٢٣	٣٤.٣	١٢	تلوين الشكل والارضية معا
دالة لصالح العالي	٤.٠٠٠	٣٣.٣	١٢	٦٦.٧	٢٤	انتقاء الألوان واقعي
غير دالة	٠.٦٦٧	٥٥.٦	٣٠	٤٤.٤	٢٤	انتقاء الألوان غير واقعي
دالة لصالح	٣.٥٩٦	٣٦.٢	١٧	٦٣.٨	٣٠	كمية الألوان كثيرة

العالي						
دالة لصالح الوطني	٤.٨٢٩	٦٨.٦	٢٤	٣١.٤	١١	كمية الألوان قليلة
دالة لصالح الوطني	٧.٠٤٩	٧٠.٧	٢٩	٢٩.٣	١٢	حالة الألوان صريحة
دالة لصالح العالي	٧.٠٤٩	٢٩.٣	١٢	٧٠.٧	٢٩	حالة الألوان ممزوجة